

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( وَبَعَضُ الْحُلُمِ عِنْدَ الْجَهْلِ ... لِلذِّلَّةِ إِذْ عَانُ ) .

( وفي الشرِّ نَجَاةٌ حِينَ ... لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ ) .

ع : أما البيت الأول فإن من جيد ما ورد في معناه وأبلغه قول النابغة الجعدي :

( وَلَا خَيْرَ فِى حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ... بِوَادِرِ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا ) .

( وَلَا خَيْرَ فِى جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا ) .

وقد أنشدهما النابغة النبي فقال : لا يفضضاك فاك فعاش النابغة مائة وعشرين سنة لم تنغض له ثنية أي لم تتحرك .

وأما البيت الثاني فقد أحسن في معناه القتال الكلابي :

( نَشَدْتُ زِيَادًا وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمَاهَا ... وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعْرٍ وَهَيْثَمِ ) .

( فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْزَهُ غَيْرُ مُنْتَه ... أَمَلْتُ لِي كَفِّي بِلَدْنِ مُقَوِّمِ ) .

( فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْزَنِي قَدْ قَتَلْتُهُ ... نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةً مَنُودِمِ ) .

وقال الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ المُرِّي :

( وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي ... عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمَا ) .

( يُفْلِقُنْ هَامًا مِنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ ... عَلَايُنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَطْلَمَا )